

الواقع الافتراضي «الغامر» يضر الطفل



في عام 2016 دعا الباحثون مجموعة من العامة لارتداء نظارات الواقع الافتراضي، وقيادة طائرة بدون طيار «افتراضياً» باستخدام الجذع فقط من الجسم لعبور العوائق التي يشاهدونها أمامهم. لم يواجه الكبار أي مشكلة في استخدام حركات بسيطة بالجذع لتخطي العوائق الافتراضية، لكن لوحظ أن الأطفال لا يستطيعون القيام بذلك.

أدرك الباحثون أن تجربة جذع الواقع الافتراضي قد تكشف شيئاً عن الطريقة التي يتطور بها الجهاز العصبي للطفل، وشرعوا في دراسة استمرت عدة أعوام بالتعاون مع المعهد الإيطالي للتكنولوجيا، شملت 80 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 6 و10 سنوات ونُشرت نتائجها في مجلة «التقارير العلمية».

بعد عدد من التجارب تبين أن الواقع الافتراضي الغامر يمكن أن يعطل استراتيجية التنسيق الافتراضية لدى الأطفال، ويعيد قياس المدخلات الحسية المختلفة (الرؤية، استيعاب الجسم، المدخلات الدهليزية) للتمكن من الرؤية. وجد الباحثون أيضاً أن تآزر الرأس والجذع لم ينضج تماماً حتى في عمر 10 أعوام، بعد أن كان يُعتقد سابقاً بأنه يكتمل في سن الثامنة، ويحذرون من أن الواقع الافتراضي الغامر يمكن أن يعطل استراتيجية التنسيق الافتراضية في تلك الفئة.

